

ضفاف الكوثر | تعدد الزوجات | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالنادى واجلس الى شيخ الحادث سؤال ملموس نادى. اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس في الحديث ييث علما مسنادا يحدوك في درب الفلاح فتستقيم - 00:00:00

يحدو كفي درب الفلاح تستقيم مسددا يا محمدا اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالنادى واجلس الى شيخ ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:46

من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:01:23

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:01:40

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. وقال المحدث. انا مشفق الحقيقة من النساء اللي هم الان يجلسون ويظنون انني سافجر قنبلة - 00:02:04

ليه؟ لان السؤال الذي اجلته الى هذه المرة عن التعدد فانا عايز يعني آآ من يسمعي من الرجال والنساء بخصوص هذا الموضوع ان يتلقاه تلقيا ايمانيا انه لا يصلح فيه الا الايمان - 00:02:22

ولا يخفف اي شيء من لأواء الدنيا وهجيرها الا الايمان ان المرء قد يضحى بالشيء النفيس اذا كان الايمان هو الحافز له على ذلك. وقال المحدث. انا عايز واحنا بنستمع - 00:02:42

الى المسائل الكبيرة ان احنا نستحضر الايمان ولا نستحضر غل الدنيا آآ لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام وهاجر الصحابة من مكة الى المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار - 00:03:03

كان ممن اخى بينهما سعد ابن الربيع انصاري من سكان المدينة وعبدالرحمن بن عوف وهذا مهاجري انت عارف المهاجرين خرجوا من ديارهم تركوا ديارهم واموالهم ورايحين كده بطولهم ما عندهم مش حاجة خالص - 00:03:23

على ناس في بلادهم وفي اموالهم لما اخى بينهما سعد بن الربيع الانصاري قال لعبد الرحمن بن عوف انا لي زوجتان فانظر ايهما اعجب لك اطلقها لك وتزوجها احنا ما نعرفش الكلام ده عند العرب - 00:03:41

العرب عندهم غيرة تصل الى حد الجنون غيرة على النساء سيبك من اشباه الرجال اللي احنا بنشوفهم النهاردة الذين تربوا على موائد الغرب الدييس الذين لا يغارون على حرماهم لآ - 00:04:07

العرب كان عندهم غيرة. عشان كده لما كانوا يطلعوا في اي معركة ياخدوا النساء معهم ليه ليسبتوا اذا اذا لم يدافع عن قومه دافع عن عرضه العرب كان علوم غيرة شديدة ومش العرب اللي واحد يتنازل عن مراته لواحد ثاني - 00:04:25

لآ مش العرب اللي يعملوا كده لكن سعد بن الربيع تكلم بمنطق الايمان فسهل عليه ان يقول لاخيه عبدالرحمن انظر اعجب المرأتين مش واحدة عورة مسلا وواحدة جميلة يدي له العورة ويخلص ويقول له خد واحدة من دول لآ - 00:04:44

فبيقول له انت بص لهم كده احلى واحدة فيهم عجبك انا هتنازلها عنها هطلقها واديها لك انا عايز لان الموضوع كبير جدا وخطير ايضا وانا سابندي الموضوع بذكر احصائية آآ انا قرأتها منسوبة للجهاز المركزي للاحصاء في مصر - 00:05:06

ومجلة اكتوبر نشرت هذا الكلام منذ عدة اسابيع في حدود شهرين تقريبا او اقل من شهرين عملت ملف كده بعنوان تسعة مليون

مطلق وارمل وعانس في مصر تسعة مليون مطلق وارمل وعانس - 00:05:34

وفيه تمانية مليون قضية طلاق وخلع ماشية في المحاكم خلاص خلي التمانية مليون دول نصهم هيرجع للبيت وهيصطلحوا. خل

تلتينهم تمام؟ يعني انا عندي دلوقتي في حدود اثنين مليون ممكن يقع - 00:05:56

تاخذ الخلع او تطلق لما انا اضم اللاتنين مليون دول لتسعة مليون ادي حذاشر مليون ما تقوليش من اصل خمسة وسبعين مليون لأ

خمسة وسبعين مليون دول عبارة عن ايه؟ عبارة عن اطفال - 00:06:16

ونساء بالغات ورجال انا مش هقول خمسة وسبعين مليون وهخليهم تسعين مليون مصر انا هعتبرها النهاردة ومصر دي كبلد شريحة.

والمشكلة دي موجودة في كل بلاد المسلمين انقلها بقى لبلدك - 00:06:35

كل بلاد المسلمين تسعين مليون يعني هقول مسلا يعني مع ان عدد النساء اكثر من عدد الرجال على حسب الاحصائيات هقول ثلاثين

مليون طفل وصبي وصبية وتلاتين مليون امرأة صالحة للزواج - 00:06:52

وتلاتين مليون رجل تسعة مليون مطلق وارمل وعانس لمين؟ للتلاتين مليون بتوع النساء بس طب العوانس من سن كام؟ من سن

خمسة وتلاتين سنة يعتبر عانس. يعني من ثلاثين لخمسة وتلاتين ده جماعة برضه عايزين نلهمهم - 00:07:09

ممكن افاجأ ان نسبة العنوسة او نسبة النساء غير المتزوجات في بلادنا تصل الى ثلاثين واكثر من ثلاثين في المية ادي قنبلة موقوتة
يمكن ان تنفجر في اي وقت احنا عايزين نحل المشكلة دي. النهاردة فيه داخل القصة قصة تعدد وان ده اهدار لحق المرأة والى اخره -

00:07:29

وطبعا لهم حجج انا سأتي عليها من جذورها عشان برضو نؤصل المسألة يعني مسلا يحتجون بالحديث الذي في الصحيحين على ان

التعدد لا في حديث المسور ابن مخرمة عن علي ابن ابي طالب - 00:07:52

رضي الله عنه اراد ان يتزوج ابنة ابي جهل تعال يا فاطم رضي الله عنه والخبر مشي في الناس فاطمة جاءت النبي صلى الله عليه

وسلم وقالت ان قريشا تتحدث - 00:08:15

انك لا تغار على بناتك وهذا علي يريد يريد ان ينكح ابنة ابي جهل النبي عليه الصلاة والسلام جمع الناس وقال ان بني هشام

استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم عليا - 00:08:33

فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يطلق علي ابنتي اني اخاف ان يفتنوا ابنتي والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله

تحت سقف واحد. اما اني لا احرم حلالا ولا احل حراما - 00:08:57

علي ابن ابي طالب لما سمع هذا الكلام اقلع عن هذه المسألة ومن جملة الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني

يربيني ما رابها ويؤذييني ما اذاها - 00:09:22

قال لك اهو علي رضي الله عنه عايز يعدد قال له لأ كده يؤزيني اي حماة في الدنيا الواحد لما حد يتزوج على بنته بيتأزي بيقول

لك ازاى يتزوج على فلان؟ طالما هيؤذي حماك - 00:09:38

يبقى لا يجوز انا عايز هنا تلت وقفات في القصة دي عشان نشوف هل لهم وجه في هذا الكلام ولا ده على الحديث آآ الوجه الاول

قوله صلى الله عليه وسلم اما اني لا احل حراما - 00:09:55

ولا احرم حلالا دي معناها ايه عايز يقول انا لا احرم التعدد الكلام ده خاص بفاطمة بس ليه؟ لانها بضعة من رسول الله صلى الله عليه

وسلم وما يجيش واحد يقيس اي واحد في الدنيا على النبي. عليه الصلاة والسلام. فان ايداء النبي حرام بالاتفاق - 00:10:18

وفيه لعن كمان. ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وقال تبارك وتعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله وقال

تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن - 00:10:46

حذاء النبي لا يحل مطلقا لا قليله ولا كثيره ازاى بقى نخط اي واحد في مقابل النبي؟ ده حق خاص النبي عليه الصلاة والسلام

وفاطمة بضعة منه صلى الله عليه وسلم يؤذيه ما اذاها - 00:11:03

اذا تأذت بشيء تأذى ابوها صلى الله عليه وسلم فيحرم على الانسان ان يؤذي رسول الله عليه الصلاة والسلام. والا الصحابة كانوا كلهم

متزوجين. انا لا اعلم صحابيا كان تحته امرأة واحدة - 00:11:20

ابدا التعدد كان فاشي في المجتمع عشان كده قال انا لا احرم حلالا ولا احل حراما ها عايز يقول لك ده خاص بفاطمة الوقفة الثالثة احنا قلنا وقفين مع بعض. قلت بس ما نبهتش على الوقفة الثانية - 00:11:35

قال صلى الله عليه وسلم والله لا تجتمع بنت عدو الله بنت رسول الله تحت سقف واحد اني اخشى ان يفتنوا ابنتي وهذه علة ايضا النهي علي ان يتزوج على فور. لذلك علي ابن ابي طالب لم يتزوج على فاطمة ابدا - 00:11:55

ماتت فاطمة بعد ابيها صلى الله عليه وسلم بستة اشهر ثم تزوج علي عدة نساء بعد ذلك وواضح من هذا ان ده خاص بفاطمة اما القانون العام اما اني لا احرم حلالا - 00:12:19

ولا احل حراما هذا الحديث لا يجوز لاحد ان يتكى عليه ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عليا ان يتزوج على فاطمة آآ يقول لك ده الزواج الثانية بيؤذي المرأة الاولى - 00:12:37

انا اعلم انه يؤذيها ولكن نحن ذكرنا في مقابل هذا الاذى مصالح وانا عايز دلوقتي اذكر لكم امثلة امرأة تغار الغرا ده اذى مضرة قيس المضرة دي في مقابل المصلحة التي ذكرتها في بداية كلامي - 00:12:57

تتضائل هذه المضرة اذا ارتقيننا على جناح الايمان. عشان كده قلت لك في اول الكلام لازم الكلام تاخده بحس ايماني ما تنظرش الى نفسك والى حظ نفسك. في المسألة ايمان ده شرط اساسي في كل عمل يتقرب المرء به الى الله - 00:13:21

حتى العمل الدنيوي لو دخل عليه الايمان يخف النهاردة الشرع في باب المصالح والمفاسد في موازنات وطبعا كلامي ده كله كلام عناوين وعايز تطويل قوي في الموضوع ما ازنش ان الحلقة دي ولا اللي جاية ولا اللي بعديها - 00:13:44

مممكن تستوعب المسألة استيعاب الذي اريده. وقال المحدث. انا مقدر ان المرأة بتغار وهذا شيء في اصل خلقها انا عايز اقول ان المرأة تعزز في الغيرة ما لم تتجاوز حدود الله - 00:14:07

تغار وتروح تتبعها ولا تعمل لها حاجة ولا تسمها ولا تقطعها في ستاشر كيس وتقول انا غيرانة؟ لا الشرع انما يتجاوز عن الغيرة المعقولة اللي ما فيش فيها تعدي على حدود الله - 00:14:23

والا فالغيرة عيب في المرأة غير عيب لان الغيرة من الغل جملة الغل علشان كده اهل الجنة لا غل عندهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اهو ما فيش غل ابدا - 00:14:36

وكمان في حاجة كمان على سرر متقابلين لانك انت لما تكون زعلان من واحد بتدي له قفاك قال لك لا ما ينفعش يبقى تفاهم لبعض لأ هم قاعدين وشهم لبعض - 00:14:57

زيادة في الالفة وزيادة في المودة وزيادة في المتعة الغل الغيرة من جملة الغل وانا اقول لك الغيرة عيب ليه هو عيب لكن تعذر المرأة به عندي دليلان على ان الغيرة عيب - 00:15:12

الدليل الاول في صحيح مسلم من حديث ام سلمة وقد ذكرت وفاة ابي سلمة وانها قالت يعني منك ابي سلمة اول بيت هاجر الى آآ الى الله ورسوله وبعدين ذكرت ابيه الحديث ثم ذكرت في اخر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليها يخطبها - 00:15:34

انت عارف قالت ايه النبي عليه الصلاة والسلام قالت ان لي بنتا خلاص؟ وفي رواية ثانية اني مصيبة عندي صبي يعني او صبية عندي صبية وانني غيور وطبعا في رواية اخرى - 00:15:56

قالت وانني كبيرة في السن والنبي عليه الصلاة والسلام بعث لها قال اذا كنت كبيرة في السن فانا اكبر منك واما ابنتك فسيغنيها الله عنك واما غيرتك فسادعو الله ان يذهبها عنك - 00:16:18

لو كانت الغيرة خيرا ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهبها الله عنها فدل ذلك على انها عيب تمام كان من بركة دعوته صلى الله عليه وسلم ان ام سلمة لم تكن تغار - 00:16:39

لذلك استقرت حياتها عارف المرأة الغيور انا ما اعرفش بيعملوا ازاى يعني. لكن بتبص تلاقه ايه يعني بيبان عليها يعني يعني في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت - 00:17:00

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي يوما ثم جاء فرأى ما اصنع هي ما قالتش اصنع ايه. لكن واضح ان عقلها ايه علامات غيرة فقال لها غيرتي قالت وما لمثلي لا يغار على مثلك - [00:17:14](#)

وقال يا عائشة اجاءك شيطانك شف بقى شف اذا كان عايز النساء يتعلموا من ام المؤمنين مشكلة حصلت بين راجل ومراته بتخزي الشيطان تقول له لا لازم اعرف الموضوع الاول - [00:17:37](#)

طب العفاريت بتلعب في وشي سيبيني دلوقتي تقول له ابدأ لابد وحتما وهل بت احسم القضية دلوقتي اهو طب سيبيني اروق دم! ابدأ لابد عائشة اول ما قال لها اجاءك شيطانك - [00:17:58](#)

قلبت دفعة الحر قالت يا رسول الله اوليس لك شيطان الاول قالت له اومع كل انسان شيطان قالت او معك شيطان قال نعم ولكن الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير - [00:18:17](#)

الغيرة نار نار نار حقيقية. تمشي في عروق المرأة تحرقه ما يطفئش النار دي الا الايمان والاحتساب الدليل الثاني على ان الغيرة عيب في سنن الامام النسائي بسند صحيح على شرط مسلم - [00:18:46](#)

من حديث انس رضي الله عنه قالوا يا رسول الله الا تتزوجوا من نساء الانصار قال ان فيهن غيرة شديدة الغيرة دي بتكدر حياة الرجل كدر حياة المرأة وتخرب البيت - [00:19:12](#)

الغيرة اذا زادت عن حدها انا مقدر الغيرة ان المرأة بتغار لكن اذا استصحتب الايمان استصحتب الاجر وانها اعفت اخت مسلمة زوجها يستطيع ان يضمها اليه المرأة ستستريح دي بقى - [00:19:34](#)

مضرة الغيرة مقابلها مصلحة اعفاف مسلمات الحاجة الثانية السنة دي هنلحقها تطول شوية معلشي انا بستأزكو اه وارجو انه ما يكونش معكم دمكم ولا ان انا اذا وصلت في الموضوع ده عشان بس احسمه واوضحه واكون مغلس عليكم ولا حاجة. انا والله ما اريد الا مصلحتكن - [00:19:59](#)

وانا ما فيش بيني وبين النساء عداوة. بالعكس يعني انا من اشد المدافعين عن حقوق النساء ولما تزوجت وعديت بحمد الله وفضله ومنه علي انا وقفت جوازات وتعددات ما لهاش اخر - [00:20:21](#)

يعني الاخ يجيني عايز يعدد انا الذي انهاه وتلجأ الي نساء كثيرات عشان اوقف القصة دي بوقفها طبعا اللي بيسمع الكلام كده انما اللي كده وراء ضهرك خلاص هنعمل له ايه؟ اعمل له حاجة - [00:20:41](#)

ليه؟ لان التعدد مش كده اتجوز وخلاص لا لابد في ضوابط في ضوابط تتعلق بالرجل في ضوابط تتعلق بالمرأة ولازم ان احنا نستفسر ونعرف الراجل. ساعات راجل ما يعرفش ما ما ينفعش في التعدد - [00:20:57](#)

لا يصلح في التعدد يعني رجل اعرابي مسلا اللي هو اتجوز اتنين ولطم على معلش مش لطم على هو اعرابي قديما يعني ينسبون الى ما قبل الاسلام يعني يقول تزوجت اثنتين - [00:21:12](#)

لفرط جهل بما يشقى به زوج اثنتين فقلت اعيش بينهما خروفا ينعم بين اكرم نعجتين ها طب هو بيعتبر نفسه خروف. هو حر ما هو اللي جابه لنفسه ففي واحد ما ينفعش - [00:21:28](#)

ما عندوش ملكة ان هو يحاور النساء ويعرف ازاى يطلع من المطبات ها يعني في الروم زمان قرأت في سير الرومان يعني لم يكونوا يولوا الرجل ملك الرومان الا اذا زوجوه - [00:21:45](#)

اذا افلح في ترويض المرأة يقول له انت فعلا تصلح انك انت تمسك الحكم ترويض امرأة ده حاجة كبيرة يعني حاجة مش سهلة. ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في صحيح مسلم ان المرأة لا تستقيم لك على طريق - [00:22:02](#)

اربعة اتنين اربعة خمسة ستة واحد. ثلاثة اربعة آ سبعة. كل يوم لها طريقة انت بقى محتاج انك انت تكون دارس وفاهم عارف من كتر معايشرة المرأة اول ما تشوف سحنتها تقول العواصف هتهب - [00:22:20](#)

خلاص؟ فتقوم تلاطف المسألة. ها؟ يعني انا مسلا ضربته زمان ما اعرفش آ قلته في في الحلقات الماضية ولا ما قلتوش بسأل سؤال مين اللي بيسوق القطر اطار يعني اكثر ناس يقول لك اللي بيسوقوا القطر السواق - [00:22:36](#)

لأ الذي بيزور القطار المحولجي هو ده اللي بيسوق القطر اللي هو بيغير مسار القضبان القطر ماشي كده. المحول جنبه رايح كده بس هو ما يعرفش يعمل له حاجة خلاص؟ فانت بتبقى انسان عاقل زي المحولجي بالزبط. هي هتقتل في كرشك كده تقوم انت عامل لها ايه؟ محول القضبان تقوم داخله على الباب - [00:22:52](#)

ها وتستريح من المطب اللي انت تقع منه. المرأة محتاجة لواحد فاهم في ناس عندهم ضيق عطن كده ما عندهممش خبرة ممكن يشعل البيت نار. معلى بسبب الغباء انا قلت زمان في اول حالة المرأة الغبية زعلوا مني وقالوا لي احنا مش اغبياء لأ في رجالة اغبيا جدا كمان - [00:23:15](#)

تمام يعني الغباء ده رجال نساء ويعني الفهم هبة من الله سبحانه وتعالى. هو اللي بيوتر البيتين البيوت الثلاثة او الاربعة الرجل. ليه؟ لانه ليس خبيراً. وقال المحدث. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلناه وما - [00:23:35](#)

زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين واغسل فؤادك من نادى واجلس الى شيخ الحديث - [00:23:54](#)

سؤال ملموس نادى اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس الى شيخ الحديث يبت علما مسنادا يحدو كافي درب الفلاح فتستاقى يحلو كفي درب الفلاح فتستقيم مسدادا ونور روحك ان تعطي - [00:24:29](#)

يا محمدا واغسل فؤادك بالنادى واجلس الى شيخ - [00:24:59](#)